

"قياس مدى واقع التعاطي مع جائحة كوفيد – 19 لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد ، SDG4)، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

(دراسة على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس قاطع ب)

إعداد الباحث:

د. عبد الرزاق رمضان شبشابة

أستاذ مشارك قسم إدارة الأعمال

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس – ليبيا



المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة على أسئلتها الرئيسية لأجل قياس مدى واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن وكبح انتقال فيروس كورونا، بالإضافة إلى قياس مدى واقع حماية تمويل التعليم في ظل الجائحة، وكذلك قياس مدى واقع التصور الجديد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس، وأخيراً قياس مدى واقع التقدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة. صممت صحيفة استبانة لغرض جمع وتحليل البيانات الخاصة بتحقيق أهداف الدراسة تكونت من أربعة محاور رئيسية وعدد (26) عبارة، وقد تم التحليل على ما عدده (73) صحيفة استبانة بحيث مثلت نسبة (30%) من مجتمع الدراسة الأصلي الذي بلغ (243) عضو هيئة تدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس القاطع (ب) خلال الفصل الدراسي خريف 2021/2020. استخدمت الدراسة المنهج المكتبي لتغطية الأدب النظري، ومنهج الإحصاء الوصفي في وصف وتحليل البيانات الخاصة بالجانب العملي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن هناك تدني في مدى واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن وكبح الجائحة، حيث كان المتوسط الحسابي المرجح لاستجابات العينة (2.234) وحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي (غير موافق)، وكذلك وجود تدني في مدى واقع مستوى حماية تمويل التعليم والتنسيق حيث كان المتوسط الحسابي المرجح لاستجابات العينة بهذا الخصوص (2.301) وحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي (غير موافق)، وفيما يخص مدى واقع التصور الجديد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس فقد جاءت استجابات العينة حسب المتوسط الحسابي المرجح (2.729) وبحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي (محايد)، وأما مدى واقع الدفع نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة فكان هناك تدني حيث سجل المتوسط الحسابي لاستجابات العينة (1.849) مما يشير إلى (غير موافق) حسب أوزان سلم ليكارت الخماسي. وقد خلصت الدراسة إلى عدة توصيات كان أهمها العمل بكل حزم وقوة وفاعلية نحو الدفع لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة في ظل الجائحة.

الكلمات المفتاحية: جائحة كوفيد-19، الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.

المقدمة:

حرمت جائحة كوفيد-19 ملايين البشر حول العالم من تلقي العلم والتعلم، وأحدثت ربكة كبيرة جداً في نظم التعليم العالمي، ولاسيما في البلدان المصنفة على أنها متوسطة الدخل أو من ذوات الدخل المنخفض والفقر المتفجع، وذلك بسبب إغلاق المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها، الأمر الذي أدى إلى نتائج سلبية على نظم التعليم في العالم وعلى كل مكوناتها وعلى جل مخرجاتها المتوقعة، منذ اكتشاف هذا الفيروس في 2019/10/31. (منظمة الصحة العالمية، 2020).

إن هذه الجائحة تعدت أضرارها ونتائجها السلبية والربكة التي أحدثتها، مجرد إغلاق المؤسسات التعليمية إلى التأثير المباشر على الأهداف التي حددتها الأمم المتحدة والتي تعني بتحقيق التنمية المستدامة للبشرية، وخاصة فيما يتعلق بالهدف الرابع، والذي يسعى لضمان التعليم الجيد بشكل منصف وشامل وكذلك تعزيز فرص التعلم مدى الحياة لجميع البشر. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية UNDP، 2020). إن هذه الاضرار الناجمة عن جائحة كوفيد-19 أثرت بشكل كبير على سير العملية التعليمية من ناحية الاستمرارية والتواصل بين الطالب ومصدر العلوم بشتى الطرق وبمختلف الوسائل.

إن التفكير السائد في مرحلة ما بعد امتصاص صدمة الظهور المفاجئ والمربك وتقشي الجائحة، يتجه أساساً إلى كيفية العودة الآمنة لنظم التعليم والتعلم وكبح جماح انتقال الفيروس، من ناحية التخطيط الشامل والفعال، وحماية برامج ومصادر تمويل التعليم، كذلك التصورات المستقبلية الجديدة في ظل الجائحة والتسريع نحو التغيير الإيجابي في أساليب التعليم، إضافة إلى العمل الدؤوب لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.

أولاً: الجانب التمهيدي

1- مشكلة الدراسة:

ورد في تقرير الأمم المتحدة الصادر في آب (أغسطس) 2020، بأن هذه الجائحة سببت في أكبر انقطاع في نظم التعليم في التاريخ الذي أدى إلى تضرر نحو (1.6) بليون من طالبي العلم في أكثر من (190) بلداً في كل قارات العالم دون استثناء، كما أدى هذا الانقطاع في نظم التعليم إلى إغلاق أماكن التعليم والتعلم مما أثر على 91% من طلاب العلم في العالم على وجه العموم، وإلى 99% من الطلاب في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا على وجه الخصوص، وأدى هذا الانقطاع في نظم التعليم بسبب الجائحة كذلك إلى توقع أن تصل عملية تسرب الطلاب من المؤسسات التعليمية إلى ما يقارب (23.8) مليون طالب وتلميذ، في حين أن الدول ذات الدخل المتوسط من الشريحة الدنيا قد لا يتمكنون من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية حتى انتهاء الأزمة وهذا ما لم يتم تحديده أو التنبؤ به بشكل دقيق وعلمي. (الأمم المتحدة، موجز سياساتي، 2020).

ومن خلال المعايشة اليومية والملاحظة العلمية للباحث لتأثير الجائحة، وما تم رصده من إجراءات وخطوات لمجابهتها بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس قاطع (ب)، كون الباحث أحد أعضاء هيئة التدريس، فإن الباحث لمس قصوراً وتدنياً في مستوى التعامل مع هذه الجائحة على مستوى التخطيط الشامل للعودة الآمنة، وحماية تمويل التعليم، والتنسيق اللازم بالإضافة إلى التصور الجديد للتعليم، وتسريع التغيير الإيجابي في أساليب التدريس والتعلم، لغرض تحقيق (التعليم الجيد SDG4). عليه فقد اختزلت مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

- السؤال الأول: ما مدى واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن للمؤسسة قيد الدراسة وكبح انتقال الفيروس؟
السؤال الثاني: ما مدى واقع حماية تمويل التعليم والتنسيق من أجل تحقيق التأثير المنشود؟
السؤال الثالث: ما مدى واقع التصور الجديد للتعليم وتسريع التغيير الإيجابي في أساليب التدريس والتعلم؟
السؤال الرابع: ما مدى واقع العمل على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (التعليم الجيد) SDG4؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية حادثة موضوعها والآثار العالمية السلبية على نظم التعليم ومؤسساته، كما تكمن في أنها إحدى الدراسات القلائل على المستوى المحلي التي تناولت هذا الموضوع بشيء من التوسع والتحليل العلمي الدقيق.

3- أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:
- 1- محاولة الإجابة على أسئلة مشكلة الدراسة.
 - 2- استخلاص الاستنتاجات وتقديم مقترحات في صورة توصيات.

4- الحدود الزمنية والمكانية للدراسة:

أجريت هذه الدراسة في فصل خريف 2021/2020 ، بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة طرابلس القاطع (ب) ، ليبيا ، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكلية.

5- أسلوب الدراسة:

اعتمدت الدراسة المنهج المكتبي في تغطية الجانب النظري، كما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي في جمع وتحليل البيانات فيما يخص الجانب العملي من أجل تحقيق أهدافها.

6- تقسيمات الدراسة:

قسمت الدراسة إلى ثلاثة جوانب رئيسية حيث تناولت في الجانب الأول التمهيد لها، أما الجانب الثاني فقد تم التعرض فيه للأدب النظري، في حين تضمن الجانب الثالث الدراسة التحليلية والنتائج والتوصيات.

7- الدراسات السابقة:

1- دراسة (العريفان، 2021) ، بعنوان "إدارة الأزمة التربوية في وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية في ظل جائحة Covid-19" ، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة نجاح أدوار وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية في إدارة أزمة كوفيد - 19. فيما اختزلت مشكلة الدراسة في عدة أسئلة وفرضية مفادها "هل توجد فروق عند الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) في تقديرات العاملين بالوزارة في إدارة الأزمة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي للإجابة على التساؤلات واختبار الفرضية، وقد كانت أهم النتائج أن أداء الوزارة أثناء الأزمة كان بدرجة متوسطة، في حين كانت أهم توصيات الدراسة ضرورة تدريب العاملين على إدارة الأزمات.

2- دراسة (الهامي، 2020) ، بعنوان "تداعيات أزمة كورونا على التقدم لتحقيق مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4" ، حيث هدفت هذه الورقة إلى تسليط الضوء على تأثير تفشي فيروس كورونا على الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة

فيما يخص جودة التعلم والمعلمون ، وكانت أهم توصيات هذه الدراسة ضرورة وجود برامج وقائية وتوعوية ضد الأوبئة والأمراض ، ووضع استراتيجية عربية للاهتمام ودعم الجانب النفسي للمتعلمين.

3- دراسة (بن سالم، 2020) ، بعنوان "الحلول الممكنة لدعم جودة نظم التعليم في الدول العربية بعد أزمة كورونا" ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى استخلاص أهم الدروس من أزمة كورونا. وحاولت الدراسة الإجابة على تساؤل مفاده : كيف تبدو مدرسة المستقبل بعد كورونا؟ ، وكانت أهم توصيات هذه الدراسة إعادة بناء وتصميم بيئات التعلم والعمليات التعليمية وفق المتغيرات المستجدة.

4- دراسة (البدوي، 2020) ، بعنوان "استراتيجيات نظم التعليم على المستوى الوطني للاستجابة لأزمة كورونا وتخفيف التداعيات" ، حيث ركزت على محور التعليم عن بعد في كل من التعليم العام من حيث المدرسة الافتراضية والدروس اليومية أو منصات التعليم عن بعد وأنواعها ، وكانت أهم التوصيات أن التعليم عن بعد والتعليم الرقمي لابد أن يكونا من أولويات صناع القرار.

5- دراسة (أبومغلي وشعيب، 2020) ، بعنوان "التعليم أثناء الحجر الصحي في ظل جائحة كوفيد-19" ، وهدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تجارب المعلمين والطلاب والأهالي الذي يعملون مع المجتمعات المهمشة واللاجئة أو يندحدرون منها، وقد استخدمت الدراسة المنهج المكتبي والوصفي التحليلي في جمع وتحليل بياناتها ، وقد كانت أهم النتائج أن هناك تدهور لظروف العمل وأن هناك أثر نفسي كبير على الطلاب جراء عدم القدرة على الذهاب للمؤسسات التعليمية، أما نتائج الأهالي فقد كانت أن مستوى التعليم الذي تلقاه أبنائهم في الجائحة لا بأس به ، وكانت أهم التوصيات وضع سياسات واستراتيجيات للتأهب للتعافي.

ثانياً : الجانب النظري:

1- جائحة كوفيد - 19 (التشخيص - التحدي - سبل المواجهة)

نشأة جائحة كوفيد - 19 كنتاج لانتشار فيروس مجهول المصدر - حتى الآن - ولكنه معلوم المكان والزمان والذي تم التعرف عليه في مدينة ووهان بجمهورية الصين ، في حين اعتبر من أشد الفيروسات التي أثرت سلباً وفكتت بجميع أنحاء العالم دون استثناء.

عرّفت منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها "فسيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)". (منظمة الصحة العالمية، 2020)

وننتج عن هذه الفيروسات مرض ألمّ بالسواد الأعظم من البشرية وجعل حياة البشرية تنقلب رأساً على عقب وخاصة في بعض المجالات والأنظمة الحيوية ومنها نظم التعليم والتعلم. وقد عرفت المنظمة العالمية للصحة مرض كوفيد - 19 بأنه " المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس- 2". وقد اكتشفت المنظمة هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين الشعبية.(منظمة الصحة العالمية، 2020).

كما اعتبرت منظمة الصحة العالمية بأن المرض الناتج عن فيروس كورونا المسمى ب كوفيد - 19 بأنه جائحة مستحدثة " يتمثل فيروس كورونا الجديد في سلالة جديدة من فيروس كورونا لم تُكشف إصابة البشر بها سابقاً". (منظمة الصحة العالمية، 2020)، سادت العالم والبشرية بشكل مفاجئ وسريع وفتاك جداً.

أدى انتشار الجائحة وتضاعف أعداد المصابين إلى تدابير سريعة وحادة في أوقات قياسية مقارنة بسرعة انتشار المرض وتفاقم انتقال الفيروس بين الأشخاص مثل الإغلاقات الكاملة والجزئية وتعطيل العديد من المؤسسات الخدمية والتعليمية وتحجيم الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية إلى الحدود الدنيا وفي بعض الأحيان الإغلاق التام لها ، مما أثر سلباً على حياة البشر وعلى نظمها التعليمية بوجه الخصوص، الأمر الذي اعتبر تحدياً كبيراً للبشرية ولنظم التعليم والتعلم بها وإمكانية تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي تتعلق بضرورة تقديم نظام تعليم جيد يحافظ على مستوى عال من الجودة والتميز.(الأمم المتحدة ، موجز سياساتي ، 2020).

اتخذت معظم دول العالم بكل مؤسساتها تدابير وقائية لمجابهة الجائحة وللتقليل من انتشار الفيروس وللتصدي للأعراض والأمراض التي يسببها ، فقامت المنظمة باعتبارها أحد مؤسسات منظمة الأمم المتحدة بحزمة من التوصيات والإجراءات على جميع الصعد وبمختلف الوسائل في سبيل التصدي لهذه الجائحة والتقليل من أخطارها وآثارها السلبية ، وخاصة في قطاع التعليم والتعلم وجودته.(منظمة الصحة العالمية ، 2021).

2- التعليم الجيد كهدف رابع للتنمية المستدامة SDG4 (فرص التحقيق في ظل كوفيد - 19)

أطلقت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ، في عام 2015 بهدف القضاء على الفقر ووضع العالم بأسره على طريق السلام والازدهار وإتاحة الفرص لجميع من على الكوكب بالتمتع بصحة جيدة. يقول الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في معرض

تصديره لتقرير الأمم المتحدة حول أهداف التنمية المستدامة 2020 : إن الجهود المبذولة حتى يومنا هذا تعتبر غير كافية لإحداث التغيير المرغوب ، الأمر الذي يجعل ما تم التخطيط له في خطر.(الأمم المتحدة ، تقرير أهداف التنمية المستدامة، 2020). تعتبر أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر في حالة تكامل وارتباط وثيق فإن العمل في مجال ما سيؤثر بالضرورة على نتائج المجالات الأخرى ، فالتنمية يجب أن توازن بين الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، فالجميع يسعى للوصول إلى هذه الأهداف الطموحة. إن تحقيق التعليم الجيد والشامل للجميع يؤكد على اعتبار أن التعليم هو أحد أكثر الوسائل القوية والثابتة لتحقيق التنمية المستدامة، وهو الذي يهدف أساساً إلى أن يكمل جميع الطلاب من كلا الجنسين تعليمهم ، كما يهدف إلى توفير فرص متساوية تكون متناولة للجميع في الحصول على التدريب المهني، كما يهدف أيضاً للقضاء على الفوارق في إتاحة التعليم بسبب الجنس أو الثروة، ويهدف إلى تحقيق حصول الجميع على تعليم عالي الجودة.(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية UNDP، 2020). أوردت السيدة الدكتورة شاميليا بيدول ، مساعدة المدير العام لليونسكو للعلوم الطبيعية ، خطوات اجرائية بالتعاون مع مفوضية التعاون الأفريقي لدعم الدول الأفريقية الأعضاء للتصدي والتعامل مع الجائحة تضمنت في النقاط التالية : (الاتحاد الإفريقي، 2020).

- تعزيز دور العلوم والتعاون الدولي والاستثمار في الاستجابة للجائحة.
- العمل بشكل وثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين من أجل العمل على تطوير وتوفير التعليم عبر الحلقات الدراسية عبر الشبكة الدولية للمعلومات في جميع أنحاء القارة.
- فيما أورد السيد دكتور حمد الهمامي ، مدير مكتب اليونسكو الاقليمي للدول العربية، في سياق التأثير الإيجابي (الفرص) لأزمة كوفيد – 19 لتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة النقاط التالية: (الهمامي، 2020).
- تعزيز الصحة .
- مسارات التعليم البديلة .
- التنسيق في قطاع التعليم.
- كما أوردت الأمم المتحدة في تقريرها عن التعليم أثناء جائحة كوفيد – 19 وما بعدها ، في صورة توصيات في مجال السياسة العامة بعض النقاط التي من شأنها التعامل مع الجائحة في ظل انتشارها وما بعد، وكانت أهم النقاط – والتي دار حولها الجانب العملي لهذه الدراسة باعتبار تقاطع الاجراءات بين كل مستويات ونظم التعليم – وهي : (الأمم المتحدة ، موجز سياساتي، 2020)
- كبح انتقال الفيروس والتخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن.
- حماية تمويل التعليم والتنسيق من أجل تحقيق التأثير المنشود.
- تصور جديد للتعليم وتسريع التغيير الإيجابي في أساليب التدريس والتعلم.

ثالثاً : الجانب العملي التحليل والنتائج والاستنتاجات والتوصيات:

1- مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة طرابلس قاطع (ب) ممن شارك في عملية التدريس لفصل الخريف 2021/2020 وكان عددهم (243) عضو هيئة تدريس⁽¹⁾ ، أما عينة الدراسة فتمثلت في عدد الاستبانات الموزعة (80) استبانة، عدد الاستبانات المرتجعة (77) استبانة، أما عدد الاستبانات المستبعدة فكانت (04) استبانات، ليكون عدد الاستبانات التي تمت عليها عملية التحليل (73) استبانة حيث مثلت نسبة 30% من مجتمع الدراسة الأصلي.

2- أداة الدراسة :

تم تصميم صحيفة استبانة لغرض جمع البيانات وتحليلها لتحقيق أهداف الدراسة وتم تقسيمهما إلى أربعة محاور حيث احتوت على (26) عبارة لغرض الاجابة على أسئلة الدراسة.

3- مقاييس تحليل بيانات الدراسة:

تم استخدام الطريقة الرقمية في ترميز البيانات وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي وذلك لإمكانية وسهولة التمييز بين استجابات مفردات العينة وقد كان التوزيع كما هو في الجدول رقم (1)

¹ - المصدر : رسالة رسمية من مكتب أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية / جامعة طرابلس القاطع (ب)

جدول رقم (1) أوزان وترميز الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

الوزن	المتوسط المرجح	الاتجاه / المستوى
5	من 4.20 إلى 5.00	موافق بشدة
4	من 3.40 إلى 4.19	موافق
3	من 2.60 إلى 3.39	محايد
2	من 1.80 إلى 2.59	غير موافق
1	من 1 إلى 1.79	غير موافق بشدة

4- الصدق والثبات :

لغرض قياس مصداقية وثبات الدراسة (الاستبانة) تم إجراء اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) ، كما تم حساب معامل الصدق، والجدول التالي رقم (2) يوضح أن الدراسة حصلت على مصداقية إيجابية ومقبولة من الناحية الإحصائية.

جدول رقم (2) معامل الثبات ومعامل الصدق للدراسة

ر.م	البيان	عدد العبارات	معامل الثبات	معامل الصدق
1-	محاور الدراسة الأربعة	26	0.653	0.808

المصدر : نتائج تحليل برنامج SPSS-V25

5- أساليب التحليل الإحصائي :

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS-V25 لتحليل الاستجابات الخاصة بمفردات عينة الدراسة والتوصل للاستنتاجات وذلك باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري المرجحان.

6 - نتائج التحليل الإحصائي :

1- الخصائص الشخصية والوظيفية لمفردات العينة

جدول رقم (3) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب الجنس

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	ذكر	61	%83.6
2	أنثى	12	%16.4
	المجموع	73	%100

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

الجدول رقم (3) يوضح التوزيع التكراري للجنس وقد تبين بأن مستوى الذكور والإناث غير متقارب وهناك فرق كبير ، فإن نسبة الذكور إلى مفردات العينة %83.6 ، أما الإناث فكانت %16.4.

جدول رقم (4) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب العمر

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	أقل من 25	0	%0
2-	25-35	4	%5.5
3-	35-45	26	%35.6
4-	45 فأكثر	43	%58.9
	المجموع	73	%100

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

يتبين من الجدول رقم (4) بأن أعلى نسبة من الأعمار كانت 45 فأكثر ومثلت %58.9 ، يليها شريحة 35-45 حيث مثلت %35.6 من مفردات العينة، أما الشريحة الأقل من 25 فكانت معدومة تماماً حيث مثلت نسبة %0.

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب المؤهل العلمي

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	المجستير	42	57.5%
2-	الدكتوراه	31	42.5%
	المجموع	73	100%

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

من الجدول رقم (5) يتضح أن أغلب مفردات عينة الدراسة هم من حملة الماجستير وهو ما مثل نسبة 57.5% .

جدول رقم (6) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب القسم العلمي

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	العام	5	6.8%
2-	إدارة الأعمال	26	35.6%
3-	المحاسبة	10	13.7%
4-	الاقتصاد	8	11%
5-	التمويل والمصارف	6	8.2%
6-	العلوم السياسية	10	13.7%
7-	التخطيط المالي	4	5.5%
8-	الإحصاء القياسي	2	2.7%
9-	التجارة الالكترونية	2	2.7%
	المجموع	73	100%

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

إن الجدول رقم (6) يوضح التخصص الأكاديمي لمفردات العينة وقد وجد أن قسم إدارة الأعمال مثل النسبة الأعلى من بين النسب فقد بلغت 35.6% ، أما تخصصي المحاسبة والعلوم السياسية فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 13.7% لكل قسم على حدى، أما أقل نسبة تمثيل في عينة الدراسة فكانت لقسمي الإحصاء القياسي وقسم التجارة الالكترونية حيث كانت النسبة المئوية 2.7% لكل قسم على حدى.

جدول رقم (7) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب عدد سنوات الخبرة

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	5 فأقل	14	19.2%
2-	6-10	12	16.4%
3-	11-15	15	20.5%
4-	16 فأكثر	32	43.8%
	المجموع	73	100%

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

كانت أعلى نسبة لعدد سنوات الخبرة لمفردات العينة حسب الجدول رقم (7) هي للذين يملكون 16 سنة فأكثر بنسبة 43.8% في مجالهم ، وهذا مؤشر جيد على أن أغلب مفردات العينة تتوفر لهم خبرة عالية في هذا المجال.

جدول رقم (8) التوزيع التكراري والنسبة المئوية حسب الدرجة العلمية

ر.م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	أستاذ	3	4.1%
2-	أستاذ مشارك	8	11%
3-	أستاذ مساعد	14	19.2%
4-	محاضر	25	34.2%
5-	محاضر مساعد	23	31.5%
	المجموع	73	100%

المصدر : نتائج برنامج SPSS 25

من الجدول رقم (8) يتضح أن أعلى نسبة من مفردات العينة كانت لدرجة محاضر حيث مثلت نسبة 34.2%، أما أقل نسبة فكانت لدرجة لدرجة أستاذ حيث مثلت نسبة 4.1%.

2- الإجابة على أسئلة الدراسة:

جدول رقم (9) المحور الأول : مدى واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الآمن وكبح انتقال الفيروس

ر.م	العـــــــــــــــبة	المقاييس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الحسابي المتوسط	المعيار المعياري	الاتجاه العام
1	تعتبر إجراءات التباعد البدني مناسبة وفعالة للعودة الآمنة بالكلية.	التكرار النسبة%	1 1.4	3 4.1	3 4.1	39 53.4	27 37.0	1.794	0.815	غير موافق بشدة
2	تعتبر التدابير الصحية ملائمة وفعالة للعودة الآمنة بالكلية.	التكرار النسبة%	0 0	4 5.5	2 2.7	46 63.0	21 28.8	1.849	0.720	غير موافق
3	تعتبر الأماكن والمرافق جاهزة ومناسبة للعودة الآمنة بالكلية.	التكرار النسبة%	3 4.1	13 17.8	0 0	49 67.1	8 11	2.369	1.034	غير موافق
4	الإجراءات والتدابير الحالية من شأنها أن تكبح انتقال الفيروس وتحد من انتشاره بالكلية.	التكرار النسبة%	0 0	0 0	2 2.7	53 72.6	18 24.7	1.780	0.478	غير موافق بشدة
5	هناك إجراءات مستمرة لتقييم وتحديد الفجوات التعليمية في ظل الجائحة بالكلية.	التكرار النسبة%	0 0	7 9.6	1 1.4	59 80.8	6 8.2	2.123	0.686	غير موافق
6	كان لأعضاء هيئة التدريس دوراً فعالاً في التخطيط الشامل والأمن لإعادة فتح الكلية.	التكرار النسبة%	0 0	3 4.1	1 1.4	56 76.7	13 17.8	1.917	0.595	غير موافق
7	هناك تنسيق كبير مع اللجان والجهات ذات العلاقة بمجابهة الجائحة بخصوص التخطيط الأمن للعودة الآمنة بالكلية.	التكرار النسبة%	0 0	12 16.4	2 2.7	51 69.9	8 11	2.246	0.862	غير موافق
		النتيجة								
								2.234	0.411	غير موافق

المصدر نتائج تحليل برنامج SPSS 25

يُتضح من الجدول رقم (9) أن الاتجاه العام لاستجابات العينة كانت بـ (غير موافق) بحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (2.234)، كما بلغ الانحراف المعياري المرجح (0.411)، وهذا يشير إلى أن استجابات العينة مركزة ومنخفضة التشتت.

جدول (10) المحور الثاني : مدى واقع حماية تمويل التعليم والتنسيق

ر.م	العـــــــــــــــبارة	المقياس	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الحسابي المتوسط	المباري الانحراف	الاتجاه العام
8	عملت الجهات المختصة على زيادة حصة التعليم من الميزانية العامة لمجابهة الجائحة.	التكرار النسبة%	0 0	0 0	2 2.7	34 46.6	37 50.7	1.520	0.555	غير موافق بشدة
9	عملت الجهات المختصة على زيادة المساعدات اللوجستيا لقطاع التعليم لمجابهة الجائحة.	التكرار النسبة%	0 0	1 1.4	0 0	36 49.3	36 49.3	1.534	0.579	غير موافق بشدة
10	لا توجد أية فروق من حيث الجنس أو المستوى الاجتماعي في الاستفادة من الإجراءات الخاصة بمجابهة الجائحة بالكلية.	التكرار النسبة%	24 32.9	37 50.7	1 1.4	10 13.7	1 1.4	4.000	1.013	موافق
11	توجد خطط وتدابير واضحة لكفالة استمرارية التعليم بجودة عالية.	التكرار النسبة%	1 1.4	8 11	2 2.7	57 78.1	5 6.8	2.219	0.786	غير موافق
12	لا يوجد أي تضارب وسوء تنسيق بين الجهات المختصة لمجابهة الجائحة.	التكرار النسبة%	0 0	11 15.1	5 6.8	47 64.4	10 13.7	2.232	0.874	غير موافق
	النتيجة									
								2.301	0.397	غير موافقة

المصدر نتائج تحليل SPSS-25

من الجدول رقم (10) يتضح أن الاتجاه العام لاستجابات مفردات العينة للعبارات وبحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي ، كانت بـ (غير موافق) فقد كان المتوسط الحسابي المرجح (2.301)، أما الانحراف المعياري المرجح فدل على تركيز وانخفاض تشتت البيانات حيث سجل (0.397).

جدول (11) المحور الثالث : مدى واقع التصور الجديد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس

م.م	العـــــــــــــــــــــــبة	المقاييس	مؤلفي بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الاتجاه العام
13	الأساليب التعليمية المستخدمة لمجابهة الجائحة تساعد على منع التسرب العلمي بالكلية.	التكرار النسبة%	2 2.7	41 56.2	2 2.7	22 30.1	6 8.2	3.150	1.138	محايد
14	الكادر التدريسي بالكلية مستعد بشكل عال للتعامل مع أساليب التدريس المستحدثة لمجابهة الجائحة.	التكرار النسبة%	23 31.5	36 49.3	0 0	13 17.8	1 1.4	3.917	1.076	موافق
15	هناك العديد من الأنشطة والفعاليات بالكلية تأهيل الكادر التدريسي للتعاطي مع الطرق الغير تقليدية في التعليم.	التكرار النسبة%	1 1.4	0 0	2 2.7	33 45.2	37 50.7	1.561	0.686	غير موافق بشدة
16	الوصول للتكنولوجيا واستخدامها كالمصنعات التعليمية غير مكلف ومتاح بشكل ميسر .	التكرار النسبة%	6 8.2	34 46.6	1 1.4	22 30.1	10 13.7	3.054	1.289	محايد
17	المنصات الرقمية الخاصة بالتعليم غير محتركة من قبل أية جهات محددة.	التكرار النسبة%	5 6.8	45 61.6	1 1.4	17 23.3	5 6.8	3.383	1.125	محايد
18	يوجد استثمار مناسب وفعال في البنية التحتية الرقمية بالكلية.	التكرار النسبة%	0 0	2 2.7	0 0	24 32.9	47 64.4	1.141	0.641	غير موافق بشدة
19	لا توجد حواجز تعترض الموصولية في التعليم بالكلية.	التكرار النسبة%	3 4.1	39 53.4	3 4.1	21 28.8	7 9.6	3.137	1.170	محايد
20	هناك تحفيز من قبل إدارة الكلية بشكل واضح للتعليم الهجين الذي يكرس التعليم وجهاً لوجه والتعليم عن بعد في آن واحد.	التكرار النسبة%	1 1.4	12 16.4	1 1.4	47 64.4	12 16.4	2.219	0.961	غير موافق
		النتيجة								
								2.729	0.542	محايد

المصدر نتائج تحليل برنامج SPSS-25

يوضح الجدول رقم (11) أن الاتجاه العام لاستجابات مفردات عينة الدارسة على العبارات وبحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي كانت ب (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح للاستجابات (2.729)، أما التشتت فكان مركز حيث بلغ الانحراف المعياري المرجح (0.542).

جدول (12) المحور الرابع : مدى واقع العمل على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4

الـ م	الـ م	المعايير	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	المعيار الانحراف	الاتجاه العام
21		التخطيط الشامل الحالي بالكلية لإعادة الفتح الأمن من شأنه المساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.	0	1	1	37	34	1.575	0.599	غير موافق بشدة
		النسبة %	0	1.4	1.4	50.7	46.6			
22		الإجراءات الحالية لكبح انتشار فيروس كورونا بالكلية من شأنها المساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.	0	4	2	39	28	1.753	0.759	غير موافق بشدة
		النسبة %	0	5.5	2.7	53.4	38.4			
23		مقدار وطبيعة التمويل التعليمي الحالي للكلية من شأنه المساهمة في تحقيق	0	7	5	36	25	1.917	0.893	غير موافق
		النسبة %	0	9.6	6.8	49.3	34.2			

									الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.		
غير موافق بشدة	0.702	1.753	28	36	8	1	0	التكرار	التنسيق الموجود بالكلية من شأنه المساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.	24	
			38.4	49.3	11	1.4	0	النسبة%			
غير موافق	0.881	2.123	15	43	6	9	0	التكرار	التصورات الحالية بالكلية الجديدة للتعليم من شأنها المساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.	25	
			20.5	58.9	8.2	12.3	0	النسبة%			
غير موافق	2.409	1.972	35	27	6	4	1	التكرار	التغيير الإيجابي السريع بالكلية في الوقت الحالي من شأنه المساهمة في تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.	26	
			47.9	37.0	8.2	5.5	1.4	النسبة%			
غير موافق	0.479	1.849	النتيجة								

المصدر نتائج تحليل برنامج SPSS-25

الجدول رقم (12) يبين أن الاتجاه العام لاستجابات العينة وبحسب أوزان سلم ليكارت الخماسي كان بـ (غير موافق)، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (1.849)، أما الانحراف المعياري المرجح فقد سجل تركيزاً قوياً في بيانات العينة حيث بلغ (0.479).

7- النتائج والتوصيات :

1- النتائج

على ضوء نتائج التحليل الإحصائي لغرض الاجابة على أسئلة الدراسة تم التوصل للاستنتاجات التالية:

- 1- هناك تدني في مدى واقع التخطيط الشامل لإعادة الفتح الأمان وكبح انتقال الفيروس، حيث كان الاتجاه العام لمفردات العينة بـ (غير موافق)، وبلغ المتوسط الحسابي المرجح لاستجابات العينة (2.234). الجدول رقم (9)، استجابات العبارات: (1-2-3-4-5-6-7).
- 2- هناك تدني في مدى واقع حماية تمويل التعليم والتنسيق، حيث كان الاتجاه العام لاستجابات مفردات العينة بـ (غير موافق)، وكان المتوسط الحسابي المرجح للاستجابات (2.301). الجدول رقم (10)، استجابات العبارات: (8-9-11-12).
- 3- هناك حياد فيما يخص مدى واقع التصور الجيد للتعليم والتسريع الإيجابي في أساليب التدريس، حيث كان الاتجاه العام لاستجابات مفردات العينة بـ (محايد)، حيث بلغ المتوسط الحسابي المرجح (2.729). الجدول رقم (11)، استجابات العبارات: (13-16-17-19).
- 4- هناك تدني في مدى واقع العمل على تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وفقاً للإجراءات المتخذة، حيث كان الاتجاه العام لاستجابات مفردات العينة بـ (غير موافق)، وكان المتوسط الحسابي المرجح (1.849). الجدول رقم (12)، استجابات العبارات: (21-22-23-24-25-26).

2- التوصيات :

من خلال استعراض نتائج التحليل والاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة في طور اجابتها على الأسئلة ، يمكن للباحث سرد بعض النقاط في صورة توصيات وهي كما يلي:

- 1- العمل على زيادة فاعلية التخطيط الشامل لأجل العودة الأمانة وذلك من خلال:
 - زيادة فاعلية إجراءات التباعد البدني والتدابير الصحية والاهتمام بالأماكن والمرافق بالتشدد على تطبيقها وتسخير كل الامكانيات اللازمة لتحقيقها.
 - اشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع الخطط والتدابير بأخذ آرائهم ودراساتهم ومقترحاتهم بهذا الخصوص ، وزيادة فاعلية التنسيق بين الجهات والهيئات المختلفة.
- 2- العمل على الرفع من مستوى حماية تمويل التعليم وزيادة التنسيق مع الجهات ذات الاختصاص لتحقيق ذلك، من خلال التواصل مع الجهات ذات الاختصاص لأجل زيادة حصة التعليم من الميزانية العامة وكذلك الدعم اللوجستي المطلوب.
- 3- العمل على زيادة فاعلية مستوى التصور الجديد للتعليم والإسراع الإيجابي في أساليب التدريس، من خلال:
 - إعداد وتنفيذ عدد مناسب من الأنشطة والفعاليات والبرامج لتأهيل الكادر التدريسي على التعاطي مع الطرق الغير تقليدية في التدريس بما يتماشى ومجابهة الجائحة.
 - الاستثمار الفعال والنجاح والمخطط بدقة في بيئة تحتية رقمية ، تحفيز الطلبة وتكرس مفهوم التعليم الهجين، بإعداد منصات وبرامج ومنهاج مناسبة لذلك.
- 4- العمل بكل حزم وقوة وفاعلية للدفع نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4.

المراجع :

- أبومغلي، مي، و شعيب، مهى، (2020)، "التعليم في ظل الحجر الصحي أثناء كوفيد-19: خبرات المعلمين / ات والطلاب والطالبات والأهالي"- مركز الدراسات اللبنانية.
- الإفريقي، الاتحاد، (2020)، "استجابة التعليم والتعلم لفيروس كورونا-COVID 19" – تقرير اللجنة الفنية المتخصصة للتعليم والتعلم والتكنولوجيا- أديس أبابا- 9 إبريل، 2020.
- البدوي، إبراهيم، (2020)، "استراتيجيات نظم التعليم على المستوى الوطني للاستجابة لأزمة كورونا وتخفيف تداعياتها"- الندوة الإقليمية في جودة التعليم في الدول العربية: أزمة كورونا إلى فرص المستقبل- مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE- المملكة العربية السعودية، مدينة الجبيل الصناعية.
- العالمية، منظمة الصحة، (2020)، <https://www.who.int/ar>، تاريخ الإطلاع 2021/10/15، توقيت الإطلاع : 18:20.
- العرفان، أمثال حمد، (2021)، "إدارة الأزمة التربوية في وزارة التربية والتعليم العالي الكويتية في ظل جائحة Covid-19 من وجهة نظر العاملين بها : تصور مقترح"- المجلة العلمية لكلية التربية- جامعة أسيوط - المجلد السابع والثلاثون- العدد الثالث- مارس.
- المتحدة، الأمم، (2020)، "أهداف التنمية المستدامة 2020- تقرير صادر عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
- المتحدة، الأمم، (2020)، برنامج للإم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، <https://www.arabstates.undp.org/>، تاريخ الإطلاع 2021/9/10، بتوقيت 10:05.
- المتحدة، الأمم، (2020)، " تقرير موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد-19 وما بعدها".
- الهامي، حمد، (2020)، "تداعيات أزمة كورونا على التقدم لتحقيق مؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة SDG4" - الندوة الإقليمية في جودة التعليم في الدول العربية: أزمة كورونا إلى فرص المستقبل- مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE- المملكة العربية السعودية، مدينة الجبيل الصناعية.
- بن سالم، حاتم، (2020)، "الحلول الممكنة لدعم جودة نظم التعليم في الدول العربية بعد أزمة كورونا"- الندوة الإقليمية في جودة التعليم في الدول العربية: أزمة كورونا إلى فرص المستقبل- مركز اليونسكو الإقليمي للجودة والتميز في التعليم RCQE- المملكة العربية السعودية، مدينة الجبيل الصناعية -.

"Measuring the Extent of the Actual Management of Covid-19 Pandemic to Attain the Fourth Goal of the Sustainable Development Goals (SDG4) from the Point of View of Faculty Members"

(Case study of Faculty of Economics and Political Science / University of Tripoli, Sector -B)

Dr. Abdurrezagh Ramadan Shabshaba

Associate Professor Department of Business Administration
Faculty of Economics and Political Science / University of Tripoli
Tripoli, Libya

Abstract:

This study aimed to answer its main questions in order to measure the extent of the actual of comprehensive planning for safe reopening and curbing the transmission of the Corona virus, in addition to measuring the extent of the actual of protecting education financing under the pandemic, as well as measuring the extent of the actual of the new perception of education and positive acceleration in teaching methods, and finally measuring the extent of actual of progress towards achieving the fourth goal of the sustainable development goals. A questionnaire sheet was designed for the purpose of collecting and analyzing data for achieving the objectives of the study. It consisted of four main themes and (26) phrases. The analysis was done on (73) questionnaire sheets, which represented (30%) of the original study population, which amounted to (243) staff members, whose teaching at the Faculty of Economics and Political Science / University of Tripoli, Sector (B), during the fall semester 2020/2021. The study used the desk method to cover the theoretical literature, and the descriptive statistics method in describing and analyzing data on the practical side. One of the most important findings of the study is that there is a decrease in the extent of the actual of the comprehensive planning for safe reopening and to curb the pandemic, as the weighted arithmetic mean of the sample responses was (2.234) which according to the weights of the five-point Likert scale (not agree), as well as a low extent in the extent of the actual of the level of financing protection education and coordination, where the weighted arithmetic mean of the sample's responses in this regard was (2.301) which according to the weights of the Likert pentagonal scale (not agree), with regard to the extent of the actual of the new perception of education and positive acceleration in teaching methods, the sample responses came according to the weighted arithmetic average (2.729) which according to the weights of the scale Likert pentagram (neutral), and regarding the extent of the actual of pushing towards attaining the fourth goal of the sustainable development goals, there was a decline, as the arithmetic mean of the sample responses was recorded (1.849), which indicates (not agree) according to the weights of the five-point Likert scale. The study concluded with several recommendations, the most important of which was to work firmly, strongly and effectively towards attaining the fourth goal of the sustainable development goals during the pandemic period.

Keywords: COVID-19 pandemic, SDG4 Sustainable Development Goal 4.